

عبدالعزیز المسلم یوقع النسخة البرتغالية من «موسوعة الكائنات الخرافية»



د. عبد العزيز المسلم خلال توقيع كتابه



به أبطالها من أشكال مخيفة، وقوى خارقة. كما أن أحداث هذه الحكايات غريبة وعجيبة، وفيها مفاجآت غير متوقعة، وترتكز على العناصر التالية: (البحر، النخلة، البياض، السواد، الإيمان، القهر، الحسد).

وقد استهل المؤلف هذه الموسوعة القيمة بحكاياته مع الكائنات الخرافية في مدينة خورفكان، وما تعالق في ذهنه من قصص وحكايات خرافية سمعها خلال إقامته فيها، وسردها بأسلوب جميل ولغة جزلة، ومضمون ثري، مستعرضاً رمزية تلك الكائنات الخرافية في المخيال الشعبي الإماراتي ودلالاتها الثقافية.

وقّع سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، النسخة البرتغالية من كتابه «موسوعة الكائنات الخرافية في التراث الإماراتي»، في معرض ساو باولو الدولي للكتاب، في نسخته الـ52، بحضور جمع غفير من الكتاب والمثقفين والإعلاميين.

ويُعَدُّ هذا الكتاب أول موسوعة تراثية عن الكائنات الخرافية في السرد الشفاهي الإماراتي، جمع فيها الباحثة الدكتور عبدالعزيز المسلم كمّاً كبيراً من الكائنات الخرافية التي شكّلت جزءاً مهماً في المخيال الشعبي الإماراتي، لما اتّصف



د.عبد العزيز المسلم خلال مشاركته في الحلقة النقاشية

يقابلها من حكايات شعبية عالمية من ناحية أخرى، وذلك في أجواء جميلة لاقت استحسان الجمهور. وقال الدكتور المسلم: «تسرنا المشاركة في معرض ساو باولو الدولي للكتاب في البرازيل، وخصوصاً في هذه الحلقات النقاشية، حيث يعمل معهد الشارقة للتراث على ترسيخ التراث الثقافي الإماراتي، وإبراز الدور الرائد لإمارة الشارقة في هذا المضمار، وهو دور حيوي مهم تسعى الإمارة من خلاله إلى نشر الثقافة العربية في العالم، والتعريف بها في كل القارات».

وأضاف: «تحلّ الشارقة ضيف شرف على النسخة الـ 52 من المعرض، تقديراً لجهودها ومكانتها العالمية في عالم الثقافة والمعرفة والكتاب، ورسالتها الحضارية للعالم عموماً، وللشعب البرازيلي خصوصاً، وتتميز مشاركة المعهد بفعاليات وأنشطة وبرامج مميزة وحيوية، متمثلة في الحرف التقليدية والأزياء والمأكولات الشعبية والإصدارات، بالإضافة إلى المشاركة المميزة لفرقة الشارقة الوطنية التابعة للمعهد، التي تقدم التراث الإماراتي بصورة جذابة، وتعمل على التعريف بهذا التراث العريق، الذي يشكل أحد أبرز معالم الهوية الوطنية».

ومن بين الكائنات الخرافية التي تحدث عنها: «الراعية، السُّلُو، الشبيّه، الضُّبَّاحَة، الضُّبَّة، أم الصبيان، بوالسلاسل، العتم، الناريلة، التَّغَّاقه، الهامة، بابا درياه، أم الهيلان، أم رخيش، أم كربة وليفة، بعير بلا راس، بعير بوخرية، بوراس، بوسلع، جئي الرقاص، جئي المريجة، حصّة وعيالها، حمارة وكلاب القايلة، خطاف رفاي، روغان، سدرّة الصنم، شَق بن عَنق، كهف الدابة، عثيون، غريب، فتّوح (عفريت القرم)، أم الدويس».

يذكر أن هذا الكتاب مترجم إلى لغات أجنبية عدة، منها: (الإنجليزية، الفرنسية، البرتغالية).

تاريخ الحكاية الشعبية في الإمارات

من جانب آخر، شارك سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، في حلقة نقاشية، أقيمت ضمن البرنامج الثقافي للمعرض، واستعرض فيها تاريخ الحكاية الشعبية في الإمارات، إلى جانب ماركو هوليليو، المتخصص في تاريخ الحكاية الشعبية البرازيلية، والكاتب في المجلس البرازيلي لكتب اليافعين، وتناولت الحلقة الجوانب التي تشابه فيها القصص والحكايات الإماراتية والبرازيلية من ناحية، وما